

مفاهيم مهمة حول

السلفية

وكتبتها
يزن الغانم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
رسوله الأمين وآله وصحبه والتابعين ومن
تبعهم إلى يوم الدين، وبعد.
فهذه مفاهيم مهمة حول السلفية بمفهومها
الصحيح.
والله أسأل أن ينفع بها.



المفهوم الأول:

من هم السلف؟

ج : هم الصحابة رضي الله عنهم أصالة،
وأهل القرون الثلاثة، الذي شهد لهم
النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية، قال:
صلى الله عليه وسلم:
(خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ...)رواه البخاري ومسلم.

المفهوم الثاني :

حكم الانتساب للسلف؟

ج : حكم الانتساب للسلف

والسلفية، قال: شيخ الإسلام ابن تيمية
رحمه الله تعالى.

لا عيب على من أظهر مذهب السلف
وانتسب إليه واعتزى إليه، بل يجب قبول
ذلك منه بالاتفاق، فإن مذهب السلف لا
يكون إلا حقا. مجموع الفتاوى (٤٩١/٤).

المفهوم الثالث:

لماذا التسمي بالسلفية؟

ج: التسمية والاصطلاح هذا لا تثريب

عليه، فإنه يقصد به تمييز أهل السنة

والجماعة عن أهل البدع والكلام.

وقد استعمله العلماء لهذا الغرض.

قال الإمام السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ في

الأنساب (٣/٢٧٣): السلفي؛ بفتح السين

واللام وفي آخرها فاء: هذه النسبة إلى

السلف، وانتحال مذاهبهم على ما سمعت
منهم.

وقال الإمام الذهبي في ترجمة: الحافظ أحمد
بن محمد المعروف بأبي طاهر
السلفي: السلفي بفتح السين وهو من كان على
مذهب السلف. سير أعلام النبلاء
(٦/٢١).

وقال: وصح عن الدارقطني أنه قال: ما
شيء أبغض إلي من علم الكلام.
قلت- أي الذهبي - لم يدخل الرجل أبدا في
علم الكلام ولا الجدل،

ولا خاض في ذلك، بل كان سلفيا.

وقال في ترجمة عثمان بن بن خرزاذ الطبري

: فالذي يحتاج

إليه المحافظ أن يكون تقيا ذكيا نحويا لغويا

ذكيا حيا سلفيا. السير (١٣/٣٨٠).

وقال في ترجمة الزبيدي: وكان حنفا سلفيا.

السير (٢٠/٣١٧).



ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في
"درء التعارض" (٥/٣٥٦): فكل من
أعرض عن الطريقة السلفية النبوية
الشرعية الإلهية فإنه لا بد أن يضل
ويتناقض ويبقى في الجهل المركب أو
البيسط.

قال الإمام ابن باديس هذا هو التعليم
الديني السني السلفي، فأين منه تعليمنا نحن
اليوم وقبل اليوم منذ قرون وقرون؟. لآثار
(٤/٧٦).

وغيرهم من العلماء الذين اطلقوا واستعملوا
هذا الرسم الشرعي.
وكما هو معلوم أن التسمية بالسني لم
تكن، ولكن هي أسماء شرعية احتاج أهل
السنة إلى استعمالها لتمييزهم عن أهل البدع
من الرافضة والجهمية وغيرهم، وكان ذلك
عند ظهور هذه البدع.



المفهوم الرابع:

ما هو فهم السلف ؟

ج: والمقصود بذلك فهم السلف للكتاب والسنة، فشعار أهل السنة والجماعة علما وعملا، الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة. وهذا بخلاف الفرق الضالة فإنهم يفهمون الكتاب والسنة بأهوائهم.



يقول الإمام أحمد: أصولُ السُّنَّةِ عندنا:
التمسُّكُ بما كان عليه أصحابُ رَسولِ اللهِ -
رضي اللهُ عنهم-، والاقْتداءُ بهم. السنة
(ص، ١٤).

المفهوم الخامس :

هل السلفية منهجا أم جماعة ؟

ج: والمقصود بهذا أنه ينبغي التفريق بين
السلفية.

١- كمنهج: فهذا واجب الاتباع، وهذا في
مثل قوله تعالى {وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ

يُحْسِنُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}

[سورة التوبة ١٠٠].

٢- والسلفية كجماعات في بلد وأشخاص:
فهذا لا يجب، وإنما يتابع الحق مع أي أحدا
كان ولا عصمة لشخص ولا لجماعة، ولا

يجوز التعصب لجماعة في بلد أو شيخ فهذا
من جنس التعصب المنهي عنه.
وفي مثل هذا يقول شيخ الإسلام ابن
تيمية رحمه الله: وليس لأحد أن ينصب
للأمة شخصا يدعو إلى طريقته، ويوالي
عليها ويعادي غير النبي صلى الله عليه
وسلم وما اجتمعت عليه الأمة، بل هذا من
فعل أهل البدع الذين ينصبون لهم شخصا
أو كلاما يفرقون به بين الأمة، يوالون علي
ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون.
درء تعارض العقل والنقل (١/٢٧٢).

ويقول العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : السلفية هي اتباع منهج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؛ لأنهم هم الذين سلفونا وتقدموا علينا ، فاتباعهم هو السلفية ، وأما اتخاذ السلفية كمَنهج خاص ينفرد به الإنسان ، ويضلل من خالفه من المسلمين ولو كانوا على حق ، واتخاذ السلفية كمَنهجٍ حزبي ، فلا شك أن هذا خلاف السلفية ... بعض من انتهج السلفية في عصرنا هذا : صار يضل كل من خالفه

ولو كان الحق معه ، واتخذها بعضهم منهجاً
 حزبياً ، كمنهج الأحزاب الأخرى التي
 تنتسب إلى دين الإسلام ، وهذا هو الذي
 يُنكر ، ولا يمكن إقراره .
 فالسلفية بمعنى أن تكون حزباً خاصاً له
 مميزاته ، ويضلل أفراده من سواهم : فهؤلاء
 ليسوا من السلفية في شيء .
 وأما السلفية : اتباع منهج السلف عقيدة
 وقولاً وعملاً وائتلافاً واختلافاً واتفاقاً
 وتراحماً وتواداً ، كما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم : (مثل المؤمنين في توادهم

وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا
اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد
بالحمى والسهر) ؛ فهذه هي السلفية الحقّة
. انتهى باختصار من " لقاء الباب المفتوح
" (١٥/٥٧، بترقيم الشاملة آليا) .

المفهوم السادس:

من ينتسب للسلفية اليوم ؟

ج: كثيراً من المنتسبين للسلفية اليوم هم
يسيئون لها بقبيح أفعالهم، ومشين أقوالهم،

حتى طُعِنَ في السلفية النقية بأسبابهم،
 وصرفت وجوهٌ عنها بفظاظة تصرفاتهم
 وشتائمهم وسببائهم! نعم؛ إن من السلفيين
 اليوم من هم ينفرون ويفتنون الناس في
 دينهم، ويُسيئون إلى منهج السلف بقبايح
 الأقوال، وعجائب الأفعال، والظلم والجهل،
 بل : والحزبية المقيتة للأشخاص، وذمِّ
 أقوامٍ بما هو فيمن يحبون فلا يُذم! وتنصيب
 آخرين للولاء والبراء، والحُبِّ والبغضِ،
 نعم؛ لا مجاملة في الدين، ولا مداهنة في
 تبين سبيل المؤمنين، فلا بد أن نسعى

جميعاً بالتوبة إلى الله والرجوع إلى السلفية
النقية.

كلام نفيس لعلامة الشام.

قال علامة الشام جمال الدين القاسمي: رحمه
الله تعالى.

من المعروف في سنن الاجتماع أن كل
طائفة قوي شأنها وكثر سوادها، لا بد أن
يوجد فيها الأصيل والدخيل، والمعتدل
والمتطرف، والغالي والمتسامح، وقد وجد
بالاستقراء أن صوت الغالي أقوى صدى
وأعظم استجابة؛ لأن التوسط منزلة

الاعتدال، ومن يحرص عليه قليل في كل
عصر ومصر، وأما الغلو فمشرب الأكثر،
ورغبة السواد الأعظم، وعليه درجت
طوائف الفرق والنحل، فحاولت
الاستئثار بالذكرى، والتفرد بالدعوى، ولم
تجد سبيلا لاستتباع الناس لها إلا الغلو
بنفسها، وذلك بالحط من غيرها، والإيقاع
بسواها، حسب ما تسنح لها الفرص،
وتساعدتها الأقدار، إن كان بالسنان، أو
اللسان.

وأول من فتح هذا الباب - باب الغلو في
إطالة اللسان بالمخالفين - الخوارج فأتى
قاداتهم عامتهم من باب التكفير، لتستحكم
النفرة من غيرهم، وتقوى رابطة عامتهم
بهم، ثم سرى هذا الداء إلى غيرهم،
وأصبحت غلاة كل فرقة تكفر غيرها
وتفسقه أو تبدعه أو تضلله لذاك المعنى
نفسه، حتى قبض الله تعالى من الأئمة من
قام في وجه أولئك الغلاة، وزيف رأيهم،
وعرف لخيار كل فرقة قدرهم، وأقام لكل
منهم ميزان أمثالهم.

رسالة الجرح والتعديل (ص، ٤، ٥)

المفهوم السابع :

هل نسبة الخوارج للسلفية نسبية

صحيحة ؟

: مما تقدم تعلم أنه لا يصح نسبة الخوارج إلى السلفية أو المنهج السلفي بحال، وإنما يسمون بأسمائهم الشرعية "الخوارج"، وكذلك يقال في غيرهم من فرق الضلال والبدعة.

المفهوم الثامن :

هل تترك هذه التسمية بعض الأحيان؟

ج: في بعض الأحيان يكون ترك هذه من الحكمة في الدعوة في بعض الأزمنة و الأمكنة.

إذ العبرة بالمضمون والمحتوى ، وليس بالأسماء والألفاظ ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) رواه مسلم .

فما دمت تقتدي بالسلف الصالح في
اعتقادك وعملك وخلقتك : فهذا كاف ، ولا
يشترط أن تخبر عن نفسك أنك " سلفي
" بصريح العبارة والاكتفاء بوصف
الإسلام.

المفهوم التاسع:

هل السلفية مجرد دعوى؟

ج: السلفية علم وعمل فمجرد إشهار
الانتساب للسلفية لا يكفي إلا مع
الاستقامة على نهج السلف الصالح في كل

معامله، وذلك أن تكون سلفي العقيدة سلفي
القول سلفي العمل سلفياً في
أخلاقك، وتعاملك، السلفية سلوك وليس
نظرية أو تنظير كما هو واقع الكثير، لا مجرد
حفظ متون أو تخزين معلومات أو اقتصار
على بعض المسائل ظاننا أن هذه هي
السلفية، السلفية منهج حياة وواقع يمشي
على الأرض.



كلمة:

السلفية هي دعوة إلى الإسلام الصحيح الصافي من البدع والشركيات والرجوع بالناس إلى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عقيدة وقولاً وعملاً. ونسأل الله أن نكون ممن قال الله تعالى فيهم، والذين اتبعوهم بإحسان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ما هي الوهابية ؟

الحمد لله، وبعد:

أولاً- هي نسبة إلى إمام من أئمة الدعوة، وهو شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

ثانياً- هذه النسبة لا تصح بحال لأنه لا يوجد جماعة تسمي نفسها بالوهابية،

وإنما هو مصطلح يطلقه أهل البدع على كل من دعى إلى التوحيد والسنة ونبذ الشرك والبدعة.

ومن عجيب أمر هؤلاء أن كثيرا منهم يطلقون ذلك على شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو قد مات قبل ولادة محمد بن عبد الوهاب بمئات السنين!.

ثالثاً- شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب لم يأتي بشيء جديد إنما دعى إلى التوحيد ونبذ الشرك والبدعة.

والعودة بالناس إلى الصدر الأول قبل
المحدثات.

رابعاً: استخدام مصطلح الوهابية يقصد به
تنفير الناس من الحق، وليسهل على أهل
البدع محاربة الحق بحصره بأشخاص
معينين.

مع أن ما عليه شيخ الإسلام محمد بن عبد
الوهاب هو ما كان عليه السلف والأئمة
المتبوعين من الأئمة الأربعة وغيرهم.

لذلك عندما أناظر كثير من أهل البدع لا
أناظرهم بأقوال محمد بن عبد الوهاب
وغيره، بل من غيرهم من أئمة الإسلام.

خامساً: من فضل الله تعالى، أن كلام
أهل البدع في هذه الدعوة المباركة ما زادها
إلا انتشاراً بالآفاق وهداية كثير من الناس
بسببها، والحمد لله.

سادساً: نحن لا نتبع أحد إلا الرسول صلى
الله عليه وسلم ومحمد بن عبد الوهاب ما
هو إلا عالم من علماء المسلمين

جزاه الله خيراً على ما قام به من بيان
دعوة التوحيد التي هي دعوة جميع الأنبياء
والمرسلين.

وعلى فرض أن الشيخ محمد بن عبد
الوهاب خرج من قبره وقال اتركوا ما كنت
ادعوكم إليه، فإننا لا نتبعه في ذلك،
لأن الأمر اتباع لا تقليد لأحد من الناس.
سابعاً: حتى ولو لم يولد محمد بن عبد
الوهاب، ولم يوجد في هذه الدنيا، فالحق
موجود قبله وبعده،

ودعوة التوحيد هي دعوة جميع الأنبياء
والمرسلين وأتباعهم إلى يوم الدين.

أخيراً: هذه كتب ورسائل ومؤلفات الشيخ
محمد بن عبد الوهاب،
فلا تقرأوا له وعنه من كتب خصومه.



الخاتمة :

ونسأل الله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه
هو الوهاب
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهرسة الموضوعات:

المقدمة..... ٣

من هم السلف..... ٤

حكم الانتساب السلف..... ٥

لماذا التسمي بالسلفية..... ٦

ما هو فهم السلف..... ١١

هل السلفية منهج أم جماعة... ١٢

من ينتسب للسلفية اليوم..... ١٧

نسبة الخوارج للسلفية..... ٢٢

هل تترك هذه التسمية..... ٢٣

هل السلفية دعوى..... ٢٤

كلمة..... ٢٦

ما هي الوهاية..... ٢٧

الخاتمة..... ٣٣

الفهرس..... ٣٤

